مستخلص الرسالة

أن فقدان التماسك الإجتماعي يُعد مشكلة إجتماعية بالغة الخطـــورة ويعمـــل على تفكك المجتمع ويهدم الركائز الأساسية التي يبنى عليها والمتمثلة بقيم المجتمـــع ومعاييره الأخلاقية. وبالنظر لتعرض شعبنا العراقي إلى الآثـــار المـــدمرة لمآســـي الحروب المتعاقبة عليه، بدأ الشعب يدرك ويشعر بوطأتها بصورة واضحة، الأمـــر الذي أدى إلى تبديل وتغيير في بعض معاييره الأخلاقية.

ومما لاشك فيه أن هذه الأزمات قد تؤدي إلى إحداث تفكـــك فـــي العلاقـــة الإجتماعية والأخلاقية، مما يترتب عليه إيجاد مجالات للتصـــادم وعـــدم التجـــانس وإنعدام التوازن بين الموقف والسلوك، وإلى تغيير في المثـــل الإجتماعيـــة والقـــيم والعادات. مما يدفع ببعض الأفراد إلى أنتهاج سلوكيات لم تكن مألوفة في السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن الأزمات تحرر السلوك من ضغوط القيم والمعـــايير، لذا فأن الظروف الجديدة أو الحديثة العهد الناجمة عن الضغوط الحياتيـــة المتعـــددة والمتمثلة في الحروب أو الأزمات الأخرى، سببت انعكاسات خطيرة على الأخـــلاق والقيم وجعلت من العسير على الفرد أن يتمسك بالمثل الإجتماعية الإيجابية. من هنا جاءت أهمية البحث الحالي. فالتماسك الإجتماعي بين أفراد المجتمع الواحـــد يمثـــل حلاً أمثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد فـــي المجتمـــع نتيجـــة لتعرضه لظروف ضاغطة تعمل على تفكك كيانه الإجتماعي، فالفرد إذا مـــا شـــعر بوجوده في جماعة تعمل على حل مشكلاته وتساعده في إشباع حاجاته وتـــوفر لـــه نظاماً متكاملاً من القيم والأخلاق والاتجاهات والمعايير، تمسك بها. وهذا ما يؤكـــد أهمية التماسك الإجتماعي على المستوى الشخصي، أما على مستوى المجتمع، فـــأن التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في عصرنا الراهن ليس نتاج جهود فردية بذلها أشخاص بمعزل عن الآخرين وإنما هو حصيلة جهود مشتركة ونتاج تفاعل مســـتمر بين الأفراد والجماعات والثقافات والحضارات المختلفة.

وإزاء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى قياس التماسك الإجتماعي بـــين أبنـــاء المجتمع العراقي. فالبحث الحالي يكتسب أهميته من خلال أعتبارات عدة منها، أولاً، كونه يمثل المحاولة الأولى لقياس التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي، وثانياً، أهمية التماسك الإجتماعي في الحفاظ على ديمومة المجتمع العراقي والحفاظ علـــى قيمةِ ومعاييره الأخلاقية، وثالثاً، أهمية الدور الذي تلعبه الجماعـــة المتماســـكة فـــي

Scanned by TapScanner

التحكم في قدرات وإتجاهات وأراء الأعضاء المكونين لها وما لهذا من أهميـــة فـــي التحكم بقدرات البلد الإنتاجية، ورابعاً، فإن البحث الحالي أستخدم مقياســاً يعــد أول محاولة في مجال المقاييس النفسية، إذ يمكن الإستفادة منـــه فـــي قيـــاس التماســك الإجتماعي لدى المواطن العراقي في المجتمع بشكل عـــام، أو فـــي أيـــة مؤسســـة إجتماعية من المؤسسات الثمانية التي تناولها البحث.

وفي ضوء ما تقدم تحددت أهداف البحث بـــ :

١-قياس التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي فـــي المؤسســـات الإجتماعيـــة المتعددة مجتمعة.

٢-التعرف على الفروق في درجات التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الإجتماعية المتعددة.

٣-التعرف على الفروق في درجات التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي تبعاً لكل متغير من المتغيرات الآتية على حده:

أ- الجنس.

ب-العمر.

ج-التحصيل الدراسي.

د- الحالة الإجتماعية.

٤-التعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة من الذكور والإناث في درجات التماسك الإجتماعي .

٥-التعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة من ذوي الأعمار المختلفة في درجات التماسك الأجتماعي .

٦-التعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الأجتماعية المتعددة من ذوي المستويات التحصيلية المختلفة في درجات التماسك الإجتماعي .

٧-التعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة من المتزوجين وغير المتزوجين في درجات التماسك الإجتماعي .

وقد اقتصر البحث الحالي على الموظفات والموظفين العاملين فـــي دواويـــن وزارات الدولة والواقعة في مدينة بغـــداد، والبـــالغ عـــددها (٢٠) وزارة وللعـــام ٢٠٠٤م.

Scanned by TapScanner

وفيما يتعلق بالإطار النظري، فقد استعرض الباحث أولاً، عدداً من النظريات النفسية الإجتماعية التي فسرت ظاهرة التماسك الإجتماعي لدى الأفراد، كما استعرض ثانياً، عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة التماسك الإجتماعي لدى الأفراد.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي فقد تطلب الأمر بناء أداة لقياس التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي بشكل عام، كما أنها تقيس التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي في كل مؤسسة إجتماعية من المؤسسات التي تناولها البحث الحالي على حده، إذ تم عرض الأداة المقترحة على لجنة من المتخصصين في ميدان علم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحيتها للقياس، وقد تم إستخراج تمييز الفقرات بوساطة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت جميع الفقرات مميزة بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بشكل عام، وللمقاييس الفرعية الثمانية، وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٥٥) فقرة مميزة تؤلف مقياس التماسك الإجتماعي العام، والمقاييس الفرعية الثمانية .

كما تحقق لكل مقياس صدق منطقي (Logical Validity). وصدق ظاهري (Face Validity)، وصدق بناء (Construct Validity)، أما الثبات فقد تم إستخراجه بثلاث طرائق هي، طريقة إعادة الإختبار، ومعادلة الفا كرونباخ للإتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمها (٠,٧٩) و(٠,٩٦) و(٠,٨٦) على التوالي بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي في المجتمع العراقي بشكل عام، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي الأسري فقد بلغت قيمها (٠,٨٦) و(٠,٨٩) و(٠,٨٤) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين الأصدقاء فقد بلغت قيمها (٠,٩٢) و(٠,٩٤) و(٠,٨٢) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين جماعة القومية الواحدة فقد بلغت قيمها (٠,٩٢) و(٠,٩٤) و(٠,٧٢) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين جماعة العمل الواحد فقد بلغت قيمها (٠,٨٨) و(٠,٩٤) و(٠,٧٥) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين جماعة الدين الواحد فقد بلغت قيمها (٠,٨٤) و(٠,٩٤) و(٠,٧٩) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين جماعة العشيرة الواحدة فقد بلغت قيمها (٠,٧٩) و(٠,٩٤) و(٠,٧٥) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الإجتماعي بين جماعة الحي الواحد فقد بلغت قيمها (٠,٨٨) و(٠,٩٤) و(٠,٧٣)

Scanned by TapScanner

على التوالي، أما بالنسبة لمقياس التماسك الأجتماعي بين أبناء المدينة الواحدة فقد بلغت قيمها (٠,٩٠) و(٠,٩٤) و(٠,٧٥) .

ثم طبقت الأداة على عينة ممثلة لمجتمع البحث تألفت من (٥٠٠) موظف منهم (٣١٦) من الذكور و(١٨٤) من الإناث، و(٢٧٧) من المتزوجين و(٢٢٣) من العزاب، و(٣٠٨) من حملة الشهادة الجامعية و(١٢٧) من حملة الشهادة الإعدادية و(٦٥) من حملة الشهادة المتوسطة، و(٥٥) من الأعمار (٢٥ سنة فما دون) و(٢٨١) من الأعمار (٢٦ سنة-٣٥ سنة) و(١٦٤) من الأعمار (٣٦ سنة فما فوق)، وقد تم إختيارهم على وفق الاسلوب العشوائي .

وقد أشارت نتائج البحث إلى ما يأتي :

١- إن متوسط التماسك الإجتماعي الواقعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الإجتماعية المتعددة كان يقترب من المتوسط النظري.

٢- هناك تباين بين متوسطات درجات التماسك الإجتماعي لكل مؤسسة من المؤسسات الإجتماعية المتعددة، فقد إحتلت جماعة الأسرة المرتبة الأولى في درجات التماسك الإجتماعي، ثم جاءت بعدها جماعة الأصدقاء وجماعة القومية وجماعة العمل وجماعة المدينة بالمرتبة الثانية، ثم جماعة الدين وجماعة العشيرة وجماعة الحي بالمرتبة الثالثة .

٣- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الإجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الإجتماعية المتعددة تبعاً للمتغيرات الثلاثة (العمر) ولصالح الفئة العمرية (٣٦ سنة فما فوق)، والتحصيل ولصالح المستوى التحصيلي (البكالوريوس)، والحالة الإجتماعية ولصالح فئة (المتزوجين)، عدا متغير الجنس الذي لم يبدِ أثراً في درجات التماسك الإجتماعي لدى الموطن العراقي .

٤- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الإجتماعي بين المواطنين العراقيين تبعاً لتأثير متغير الجنس ولصالح الإناث في جماعة الأسرة، وجماعة الأصدقاء، وجماعة الدين، ولم تظهر فروق دالة معنوياً في المؤسسات الإجتماعية الأخرى .

٥- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الإجتماعي بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة تبعاً لتأثير الفئات العمرية الثلاثة (٢٥ سنة فما دون)، والفئة (٢٦-٣٥)، والفئة (٣٦ سنة فما فوق)، ولصالح الفئة العمرية (٣٦ سنة فما فوق) في جماعة الأسرة الواحدة، وجماعة القومية

Scanned by TapScanner

الواحدة، وجماعة العمل الواحد، وجماعة الدين الواحدة، وجماعة العشيرة الواحدة، وجماعة المدينة الواحدة، وجماعة الحي الواحد، عدا جماعة الأصدقاء فلم تظهر فروق دالة معنوياً .

٦- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الإجتماعي بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة تبعاً لتأثير المستويات التحصيلية الثلاثة (بكالوريوس، وإعدادية، ومتوسطة)، ولصالح المستوى التحصيلي (البكالوريوس) في جماعة الأسرة الواحدة، وجماعة الأصدقاء، وجماعة العمل الواحد، وجماعة الدين الواحد، وجماعة العشيرة الواحدة، ولم تظهر فروق دالة معنوياً في جماعة القومية الواحدة وجماعة المدينة الواحدة، وجماعة العمل الواحد .

٧- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الإجتماعي بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الإجتماعية المتعددة تبعاً لتأثير مستويات الحالة الإجتماعية (متزوج، وأعزب)، ولصالح (المتزوجين) في المؤسسات لإجتماعية كافة.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات، منها :

١-التوصيات

أ- أن الحاجة تتطلب أهتمام الجهات المسؤولة بهذا الموضوع لكونه يمثل العمود الفقري الذي تستند عليه ديمومة المجتمع العراقي.

ب- تهيئة فرص للشباب العراقي من كلا الجنسين للزواج المبكر، وذلك لما أظهرته نتائج البحث من دور هام لمتغير الحالة الإجتماعية في تحقيق التماسك الإجتماعي ولصالح المتزوجين.

ج-تهيئة فرص الدراسة للمواطن العراقي ، وذلك لما أظهرته نتائج البحث من أثر لمتغير التحصيل الدراسي في تحقيق التماسك الإجتماعي ولصالح المستوى التحصيلي (البكالوريوس).

٢-المقترحات

أ-إجراء دراسة لتحديد العوامل التي تعمل على تكوين التماسك الإجتماعي بين المواطنين.

ب-إجراء دراسة تستهدف الكشف عن متغيرات أُخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل القومية التي ينتمي إليها الفرد او الدين الذي يدين به الفرد او الموقع الجغرافي الذي يسكن فيه الفرد ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

Scanned by TapScanner

Social Cohesiveness of the Iraqi Citizen in the Various Social Institutions As Expressed By the State Officials

A Thesis
Submitted to the Council of the College of Arts- Al-Mustansiriyah University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Social Psychology

By

Majid Ruhaima Jabir Al-Hilfi

Supervised by

Prof. Ibraheem Al-Kinani

1426 A.H. **2005 A.D.**

Scanned by TapScanner

Abstract

The study aims at:

1- Measuring social cohesion for the Iraqi citizen in various social institutions.

2- Identifying the differences in the degrees of social cohesion for the Iraqi citizens in the various social institutions.

3- Identifying the differences in the degrees of social cohesion for the Iraqi citizens according to each of the following variables:

A- Sex.

B- Age.

C- Education.

D- Social status.

4- Identifying the difference among the Iraqi citizens, the males and the females in the degree of the social cohesion.

5- Identifying the differences among the Iraqi citizens of different ages in the various social institutions in the degrees of social cohesion .

6- Identifying the differences among the Iraqi citizens of different levels of education in the degree of social cohesion .

7- Identifying the differences among the Iraqi citizens, married and unmarried, and from various social institutions in social cohesion .

The study is limited to the males and females officials in (26) ministries located for Baghdad state and for the year 2004.

In the theoretical aspect, the researcher exposes to a number of psychological theories which interpreted the phenomenon of the social cohesion of the individuals.

Scanned by TapScanner

In order to achieve the intended aims of the present study, it is necessary to construct a scale for assessing the social cohesion of the Iraqi citizen in general. The scale also assesses the social cohesion of the citizen in each social institution which the study tackles. The suggested tool of the study is exposed to a committee of specialists in psychology to give their opinions concerning the validity of the scale. The (55) items were discriminated by using (t-test). All of the items were distinctive between the uppers and the lowers in scale cohesion.

For validity, three methods were used: The scale validity, face validity, and construct validity. Reliability was obtained through three methods: test-retest method, the Alpha Cronbach formula for (Internal consistency and split-half method. The tool is applied to a representative specimen of the research society, which consists of (500) officials, (316) males, (308) B.A. holders, (127) prefatory holders, (65) intermediate holders (55), of them rated between (25) years of age and less, (281) of them rated between (26) and (35) years of age, and (164) of them rated between (36) years old and above.

These people are selected randomly. The study concludes the followings:

1- The actual mean of the real social cohesion for the Iraqi citizens in various social institutions is above the theoretical.

2- There were differences among the actual means of the social cohesion in the various social institutions.

The family group takes the first rank, then the group of friends, nationality, job, and the group of the city, take the second rand and the third rank is for religion, the group of tribe and of the district.

Scanned by TapScanner

3- There were significant differences in the degrees of social cohesion for the Iraqi citizens in various social institutions according to the three variables: Age, education, and the social status (married, unmarried) .

4- There were significant differences in the degrees of social cohesion among Iraqi citizens. It was for the females in the family group and the group of friends and religion. It appeared of on significant difference in the other social institutions.

5- There were significant differences in the degrees of social cohesion among Iraqi citizens in the various social institutions according to the effect of age.

6- There were significant differences in the degrees of social cohesion among the Iraqi citizens in the various social institutions according to the effect of the three levels of education (B.A. Preparatory, Intermediate) .

7- There were significant differences in the degrees of social cohesion among the Iraqi citizens in various social institutions according to the effect of social status (married, unmarried).

In the light of these finding, the research recommends certain recommendations and suggestions.

Scanned by TapScanner

التماسك الاجتماعي
لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة

رسالة تقدمها

الى مجلس كلية الاداب في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير اداب

في علم النفس الاجتماعي

ماجد رحيمة الحلفي

باشراف

الاستاذ الدكتور

ابراهيم عبد الحسن الكناني

جمادي الاولى ١٤٢٦هـ

حزيران ٢٠٠٥م

Scanned by TapScanner